

15- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على خير الانبياء وامام المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كان الحديث في الحلقات الماضية عن الكلمات الاربعة التي هي خير الكلام واحبه الى الله. سبحان الله والحمد لله - [00:00:43](#)

ولا اله الا الله والله اكبر وسبق الحديث مفصلا بعض الشيء عن التسبيح والتحميد والتهليل. وبقي ايها الاخوة الكلام عن التكبير فضله ومعناه في اللغة والشرع وبيان بعض الامور الاخرى المتعلقة به - [00:01:10](#)

ايها الاخوة المستمعون ان التكبير شأنه عظيم وثوابه عند الله جليل. وقد تكاثرت النصوص في الحث عليه والترغيب فيه وذكر ثوابه يقول الله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - [00:01:32](#)

ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وقال تعالى في شأن الصيام وتكلموا العدة وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. وقال تعالى في شأن الحج وما يكون فيه من نسك يتقرب فيه العبد الى الله - [00:01:51](#)

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين وقال تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو بصدد بيان فضل التكبير وعظم شأنه. قال ولهذا كان - [00:02:10](#)

الصلاة والاذان والاعياد والاماكن العالية هو التكبير وهو احد الكلمات التي هي افضل الكلام بعد القرآن. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#)

ولم يجيء في شيء من الاثر بدل قولي الله اكبر الله اعظم. ولهذا كان جمهور الفقهاء على ان الصلاة لا تنعقد الا بلفظ التكبير فلو قال الله اعظم لم تنعقد به الصلاة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها - [00:02:59](#)

تكبير وتحليلها التسليم وهذا قول مالك والشافعي واحمد وابي يوسف وداوود وغيرهم ولو اتى بغير ذلك من الاذكار مثل سبحان الله والحمد لله لم تنعقد به الصلاة ولان التكبير مختص بالذكر في حال الارتفاع. كما ان التسبيح مختص بحال الانخفاض - [00:03:23](#)

كما في السنن عن جابر ابن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا علونا كبرنا واذا هبطنا سبحنا ووضعت الصلاة على ذلك. انتهى كلامه رحمه الله - [00:03:48](#)

ثم ان التكبير ايها الاخوة مصاحب للمسلم في عبادات عديدة وطاعات متنوعة. فالمسلم يكبر الله عند ما يكمل عدة الصيام. ويكبر الله في الحج كما سبق الاشارة الى دليل ذلك من القرآن الكريم. واما الصلاة - [00:04:04](#)

ان للتكبير فيها شأنًا عظيمًا ومكانة عالية. ففي النداء اليها يشرع التكبير. وكذلك عند الاقامة لها وتحليلها هو التكبير. بل ان تكبيرة الاحرام ركن من اركان الصلاة. ثم هو يصاحب المسلم في كل - [00:04:24](#)

خفض ورفع من صلاته روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم - [00:04:44](#)

ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم - [00:04:58](#)

كبروا حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها. ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس وبهذا ايها الاخوة التكبير يتكرر مع المسلم في صلاته مرات كثيرة. فالصلاة الرباعية فيها اثنان - [00:05:17](#)

وعشرون تكبيرة والثنائية فيها احدى عشرة تكبيرة. وكل ركعة فيها خمس تكبيرات وعلى هذا فالمسلم يكبر الله في اليوم والليلة في الصلوات الخمسة المكتوبة فقط اربعا وتسعين تكبيرة فكيف اذا كان محافظا مع ذلك على الرواتب والنوافل؟ وكيف اذا كان محافظا على الاذكار التي تكون ادبار الصلوات - [00:05:38](#)

وفيها التكبير ثلاث وثلاثون مرة المسلم ايها الاخوة اذا كان محافظا على الصلوات الخمس مع السنن الرواتب وعددها ثنتا عشرة ركعة مع الشفع والوتر ثلاث ركعات ومحافظا على التكبير المسنون ادبار الصلوات ثلاثا وثلاثين مرة فان عدد عدد - [00:06:07](#)

تكبيره لله في يومه وليلته يكون ثلاثمائة واثنين واربعين تكبيرة ولا ريب ايها الاخوة ان هذا فيه دلالة على فضيلة التكبير حيث جعل الله للصلاة منه هذا النصيب الوافر. فاذا ظم الى ذلك التكبير في الاذان للصلاة. والاقامة - [00:06:32](#)

لها فان عدد التكبير بذلك يزيد لان عدد ما يكون فيهما من تكبيرات في اليوم والليلة خمسون تكبيرة ثم ان المسلم اذا كان محافظا على التكبير المطلق غير المقيد بوقت. فان عدد تكبيره لله في ايام - [00:06:56](#)

ولياليه لا يحصيه الا الله سبحانه التكبير ايها الاخوة ركن من اركان الصلاة. فتحريمها لا يكون الا به. وهذا يشعر ولا ريب بمكانة التكبير من الصلاة وان الصلاة انما هي تفاصيل للتكبير الذي هو تحريمها. يقول ابن القيم رحمه الله لا احسن من كون التكبير - [00:07:19](#)

في من لها وتحريمها تكبير الرب تعالى الجامع لاثبات كل كمال الله. وتنزيهه عن كل نقص وعيب وافراده وتخصيص بذلك وتعظيمه واجلاله التكبير يتضمن تفاصيل افعال الصلاة واقوالها وهيئاتها. الصلاة من اولها الى اخرها تفصيل - [00:07:43](#)

مضموني الله اكبر واي تحريم احسن من هذا؟ المتضمن للاخلاص والتوحيد. انتهى كلامه رحمه الله وبهذا يتبين ايها الاخوة مكانة التكبير وجلالة قدره وعظم شأنه من الدين. فليس التكبير كلمة لا معنى لها او لفظة لا مضمون لها - [00:08:07](#)

بل هي كلمة عظيم شأنها رفيع قدرها عالية منزلتها تتضمن المعاني الجليلة والمدلولات العميقة والمقاصد السامية الرفيعة. قال ابن جرير رحمه الله في تفسير قوله تعالى وكبره تكبيرا. يقول وعظم ربك - [00:08:31](#)

يا محمد بما امرك ان تعظمه به من قول وفعل. واطعه فيما امرك ونهاك قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في تفسيره للاية نفسها اي عظمه تعظيما شديدا ويظهر تعظيم - [00:08:51](#)

في شدة المحافظة على امتثال امره واجتناب نهيه والمسارة الى كل ما يرضيه. وفي هذا اشارة ايها الاخوة الى ان الدين كله يعد تفصيلا لكلمة الله اكبر. المسلم يقوم بالطاعات جميعها والعبادات كلها - [00:09:08](#)

لله وتعظيما لشأنه وقيامه بحقه سبحانه. وهذا كله مما يبين عظمة هذه الكلمة وجلاله قدرها ولهذا يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قول العبد الله اكبر خير من الدنيا وما فيها. الله اكبر كبيرا - [00:09:28](#)

والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. وبهذا تنتهي ايها الاخوة هذه الحلقة وحتى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار - [00:09:52](#)

طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:20](#)